مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (8)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (8) 2013

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي

الدكتور محمد عزت عربي كاتبي*

(تاريخ الإيداع 9 / 12 / 2013. قبل للنشر في 31 / 12 / 2013)

□ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تعرّف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة دمشق، وتعرف الفروق في كل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزواجي تبعاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج لدى أفراد العينة نفسها. وتكونت عينة البحث من 300 زوج وزوجة من هذه المحافظة، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وذلك لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين وتعرّف الفروق، وقد استخدمت فيه القوانين الإحصائية (معامل الارتباط بيرسون، ت ستيودنت)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وبين كل من عامل الانبساطية وحيوية الضمير والعصابية، ولا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وبين كل من عاملي الطيبة والتفتح، ووجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس، وأنه لا فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج. وتوجد فروق في كل من العوامل الكبرى في الشخصية عدا عامل التفتح وذلك تبعاً لمتغير الجنس، ولا توجد فروق في كل من العوامل الكبرى في الشخصية عدا عامل الطيبة وذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

* أستاذ مساعد– قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (8)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (8) 2013

The Five Big Factors of Personality & Its Relationship with the Martial Parallel

Dr. Mohammad EzatArabiKatbi*

(Received 9 / 12 / 2013. Accepted 31 / 12 / 2013)

□ ABSTRACT □

This research aimed to identify the relationship between the five big factors of personality and the martial parallel among a sample of chapels in Damascus, and to identify the differences inthe five big factors of personality and the martial parallel according to gender and years of marriage. The sample consists of 300 chapels from Damascus, and the researcher used martial parallel questionnaire and between the five big factors of personality questionnaire to study the relationship between the two variables, and T student and person correlation was used. The findings showed that there is a relationship betweenthe martial parallel and Extraversion, Conscientiousness, and Neuroticism, and there is no relationship between martial parallel and Agreeableness and Openness to Experience, and there are differences inmartial parallel according to gender. However, there are no differences in martial parallel according to years of marriage, and there are differences infive big factors of personality exceptOpenness to Experience factor according to gender, and there are differences in five big factors of personality except Agreeableness factor according to years of marriage.

*Associate Professor, Psychology Department , Education Faculty , Damascus University , Syria.

مقدمــة:

تعدّ الشخصية من الموضوعات الأساسية في علم النفس التي عمد العلماء إلى دراستها بدءاً من سقراط (339–469 ق.م) إلى عصرنا الراهن، وقد حظي هذا الأمر بالكثير من الاهتمام والدراسة على يد علماء النفس.

ويعدُّ أبقراط أوّل من بدأ محاولة رسم صورة كلامية للأنماط العامة لشخصية الإنسان، فقد قام بتصوير أنماط عدّة للشخصية الإنسانية، فكان يعرّف السمة ثمّ يصف الشخصية التي تسود لديها السمة (غنّام، 2005، 17).

وفي العصر الحديث ظهر علم نفس الشخصية كعلم مستقل بذاته، وركّز على دراسة الشخصية وسماتها، وقد ظهر العديد من نظريات الشخصية كنظرية ألبورت ونظرية آيزنك وغيرها من النظريات التي تؤكّد على أنّ الشخصية عبارة عن مجموعة متكاملة من العوامل أو السمات.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة السمات النفسية ذات الثبات النسبي، والتي يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض. وقد تحمّس أنصار نظريات السمات للطرح القائل: إنّ البناء النفسي لشخصية الفرد يتكوّن من مجموع سماته، كما إنّ سلوك الفرد يدل على هذا البناء، وإنّ السلوك المستقبلي بالنسبة للفرد يمكن التنبؤ به بالاعتماد على مقاييس السمات (منذر، 2011، 49).

وكذلك فالأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع على امتداد تاريخ البشـر واختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم، كانت الأسر هي القاسم المشترك بين كل البشر عل اختلافهم، والزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري (سليمان 2005، 13). واللبنة التي يقوم عليها المجتمع. ولكي تتحقق أهداف الزواج لابد أن تشبع فيه المودة والرحمة ولابد أن يكون سكناً نفسياً للزوجين ولذلك يمثل التوافق الزواجي هدفاً رئيساً ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والتي يسعى الأفراد والمختصون في الإرشاد الأسري والزواجي لتحقيقها وقد أفاد عـدد من الدراسات بأن الزواج الناجح لابد أن يتوفر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب المعاملة الزوجية التي نستطيع النظر إليها على أنّها من التفاعل الثنائـي الذي يشـدد على الاتصال المتكرر بين طرفي العلاقة الثنائية.

وفي طريق التوافق الزواجي تتعرض الأسر لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر قد تكون اقتصادية أو نفسية تخص أحد الزوجين أو أحد الأبناء ممـا يؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض، فإذا كانت هـذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات، أما اذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الريح تعصف بها كما تشاء (سليمان، 2005، 14).

ولا يغفل أثر عوامل أخرى في الأسرة كان لها أثر في إحداث التوافق الزواج أو عـدم إحداثه مثل سن المرأة أو الرجل عند حدوث الزواج الذي يؤدي دوراً كبيراً في التوافق الزواجي بين الزوجين سواء كان مبكراً أو متأخراً. ولعدد سنوات الزواج دوراً في إحداث أثر التوافق الزواجي والتفاهم بين الزوجين مـع مرور السنوات وزيادة التقارب في الأفكار والطباع أو زيادة الخلاف وعدم التوافق بينهما (عبده، 1986، 5)، وسمات الشخصية لدى كلا الطرفين هي عامل مهم في عملية التوافق الزواجي بين الطرفين.

ويعتقد أنصار نظريات السمات أنّ الشخصية تتكون من مجموعة كبيرة من الصفات والسمات، ويجمعون على أنّ السمة هي الوحدة الرئيسية للشخصية، وعلى أن السمة وراثية أو مكتسبة وتكون جسمية، معرفية، انفعالية، أو متعلّقة بمواقف اجتماعية، وكثير من السمات يعبّر عنها بصفات أو أسماء وبعضها بأفعال، ويمكن أن يختلف الأفراد في السمات ويميز بعضهم عن بعض، أي إنّ هناك فروقاً فردية فيها (كرميان، 2007، 31).

وتكمن أهمية الأسرة في حياة كل من الفرد والمجتمع باعتبارها أول وأهم المؤسسات الانسانية يجد فيها الفرد الطمأنينة والاستقرار والراحة والدفء التي ربما يفقدونها في مكان آخر، وما يرتبط بذلك من تأسيس أنماط الوعي وتكريس مفاهيم وقيم وسلوكيات تدعم تماسك المجتمع ونموه ويرتبط أداء الأسرة لكل أدوارها بالمناخ السائد داخلها والناتج عن نمط العلاقة بين الزوجين الذي يتأثر بكثير من العوامل منها عوامل اجتماعية أو عوامل اقتصادية وعلى عمر الزوجين وعدد سنوات الزواج، وما يترتب عليها من ضغوط إمّا من داخل الأسرة أو من خارجها، بحيث يمكن أن تعتبر أحد العوامل المثبطة للتوافق الزواجي، وكذلك فسمات الشخصية لكل من الزوجين قد تكون ذات تأثير كبير على التوافق الزواجي بين الزوجين، وقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، فقد توصلت دراسة أجراها كوك (1995) Cook إلى أنّ عاملي العصابية ويقظة الضمير لها دلالة مرتفعة في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وتوصلت دراسة بوتشرد وآخرون (1999) Bouchard el al إلى أنّ تأثير عوامل الشخصية لدى الإناث أقوى من تأثير عوامل الشخصية لدى الذكور في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وفي دراسة قامت بها زيمت (2002) Zimet أنّ عامل العصابية يرتبط سلباً بالتوافق الزواجي، ولكن على المستوى العربي وخصوصا المحلي لم يجد الباحث دراسات ربطت بين هذه المتغيرين أو درست العلاقة بينهما ومن هنا فقد رأى الباحث أن يحدد مشكلة بحثه بالسؤال:

ما هي العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، الانفتاح) والتوافق الزواجي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

-يمكن أن يسهم هذا البحث في إيجاد حلول مناسبة لمشكلة التوافق الزواجي التي ازدادت لدى الشباب نتيجة التطوّر الكبير على كافة الأصعدة سواء الثقافية أو الاجتماعية أو المعلوماتية وغيرها.

-عدم وجود دراسات محلية تناولت موضوع البحث (على حد علم الباحث).

-إمكانية الاستفادة من النتائج التي يتوصل إليها البحث في المجال العملي.

-إضافة معلومات جديدة في الجانب النظري قد يستفاد منها في الدراسات اللاحقة.

ويهدف البحث إلى:

-تحديد العلاقة بين الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزواجي.

-تحديد العلاقة بين كل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزواجي.

-تحديد الفروق في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الزواج).

-تحديد الفروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الزواج).

فرضيات البحث:

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتوافق الزواجي.

ويتفرّع عنها الفرضيات الفرعية:

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، الانفتاح) والتوافق الزواجي لدى عينة البحث.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وهذا المنهج يدرس الظاهرة ويصفها وصفا تحليليا علميا ودقيقا ، ويساعد في الحصول على نتائج أكثر دقة تساعد في عملية اتخاذ القرار وتدعم أغراض البحث (حمصي، 2003، 183-184).

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال العام 2012-2013.

الحدود المكانية: محافظة دمشق.

الحدود البشرية: عينة من الأزواج في محافظة دمشق.

الحدود الموضوعية: العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية – التوافق الزواجي.

متغيرات البحث:

-المتغير المستقل: العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

-المتغير التابع: التوافق الزواجي.

أدوات البحث:

-قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) التي وضعها جون ودوناهو وكينتل (John, Donahue, Kentle, 1991) كأداة لقياس سمات الشخصية من خلال قياس الأبعاد أو العوامل الرئيسية المعروفة ب "العوامل الخمسة الكبرى" وهي تحتوي 44 عبارة قصيرة لتقييم الأبعاد الخمسة الاساسية للشخصية وهي: (الانبساطية Extraversion، الطيبة Agreeableness، حيوية الضمير Conscientiousness، العصابية Neuroticism، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience) وتقييم فقرات قائمة الخمسة الكبرى على أساس خمسة بدائل تتراوح بين (1) لا أوافق بشدة إلى (5) أوافق بشدة، وتتوزع فقرات مقياس سمات الشخصية (قائمة الخمسة الكبرى) على الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية، كما هو موضّح في الجدول (1):

الجدول (1) يوضح توزيع فقرات مقياس سمات الشخصية على الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية

أبعاد الشخصية	أرقام فقرات المقياس
الانبساطية	1, 6R, 11, 16, 21R, 26, 31R,36
الطيبة	2R, 7, 12R, 17, 22, 27R, 32, 37R, 42
حيوية الضمير	3, 8R, 13, 18R, 23R, 28, 33, 38, 43R
العصابية	4, 9R, 14, 19, 24R, 29, 34R, 39
التفتح	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35R, 40, 41R, 44

مع ملاحظة علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات، وهي تعني أنّ الفقرة تشير إلى أنّ السمة عكسية Reverse ودرجتها يجب أن تعكس.

ويشمل كل بعد من الأبعاد الرئيسة على عدداً من السمات والصفات الشخصية، الجدول (2) يبين بعض السمات الرئيسة التي تندرج تحت تلك الأبعاد:

الجدول (2) يوضّح السمات والصفات الشخصية التي تشتمل عليها الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية

أبعاد الشخصية	السمات
الانبساطية	كثير الكلام، جازم، اجتماعي، مغامر، صريح
الطيبة	إيثاري، لطيف، كريم، ودي، حميم
حيوية الضمير	كفؤ، قائم بالواجب، منظم، مسؤول، شامل
العصابية	غاضب، قلق، كئيب
الانفتاح على الخبرة	متمدن، جمالي، تصوري، مثقف، متفتح

وتتراوح بدائل الاستجابة لكل فقرة من فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، من أقصى درجات الموافقة (أؤيد بشدة) إلى أقصى درجات المعارضة (لا أؤيد قطعاً)، مروراً بالحياد أو عدم التحديد في المنتصف (متردد في الإجابة). ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (المعارضة) بدرجة واحدة، وخمس درجات إذا كانت الإجابة تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة)، وتحسب الدرجة الكلية بجمع درجات المبحوث في كل بنود المقياس، لتعبر عن استجاباته الكلية على فقرات المقياس.

أولاً– الثبات:

الجدول (3) يوضّح معاملات الثبات لمقياس الشخصية

	ألفا– كرونباخ	سبيرمان براون
الانبساطية	0.908	0.911
الطيبة	0.892	0.927
حيوية الضمير	0.891	0.869
العصابية	0.911	0.905
الانفتاح	0.907	0.891

من استخدام معامل الفا لدراسة الثبات نجد أنّ قيمة α تراوحت بين 0.891- 0.911 وهذا يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية.

كما تم استخدام الثبات بطريقة التنصيف فنجد أنّ قيمة سبيرمان براون قد تراوحت بين 0.869-0.927 وهذا يؤكد الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب المقاييس الإحصائية .

صدق الاتساق الداخلي:

باستخدام معامل بيرسون بين الأبعاد والدرجة لمقياس المهارات المعرفية نجد أنّ جميع العبارات قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهذا يؤكد وجود ارتباط بين العبارات ودرجات البنود فيؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس أيضاً.

-**مقياس التوافق الزواجي** من إعداد فرج وعبدالله 1999م الذي تألف من 44 فقرة، حيث تصف كل فقرة من هذه الفقرات سلوكاً يمارسه الفرد المتزوج في حياته الزوجية بشكل يومي، ويحدد كل فرد من أفراد العينة معدل حدوث السلوك، وتتم الإجابة على كل فقرة وفق المقياس: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، غير صحيحة). وقام الباحث بإجراء عمليات الصدق والثبات للاختبار على البيئة السورية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 50 زوج وزوجة من مجتمع البحث.

ثبات ألفا كرونباخ:

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ حيث تبين أنّ درجة الثبات = 0,914، وهي تدل على درجة ثبات عالية للاختبار.

ثبات التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية أي تجزئة المقياس إلى نصفين ثم دراسة الارتباط فيما بينها باستخدام اختبار بيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,908 وهي تدل على درجة ثبات جيدة وفق المعايير الإحصائية.

الاتساق الداخلي لكل بند على حدة: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل ارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما هو موضّح في الجدول التالي:

باستخدام معامل بيرسون بين الأبعاد والدرجة لمقياس المهارات المعرفية نجد أنّ جميع العبارات قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهذا يؤكد وجود ارتباط بين العبارات، وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي.

التعريفات الإجرائية:

التوافق الزواجي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي الذي اختاره الباحث ليطبّق على أفراد عينة البحث.

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الذي اختاره الباحث ليطبّق على أفراد عينة البحث.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الأزواج في مدينة دمشق.

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من 300 زوج وزوجة من محافظة دمشق، منهم 136 زوج وزوجة لديهم أقل من عشر سنوات زواج، و 164 زوج وزوجة منذ أكثر من عشر سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4) يوضّح توزع أفراد العينة وفق عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	العدد	المجموع الكلي
10 سنوات فما دون	136	300
فوق 10 سنوات	164	

الشخصية:

– يعرّف ريكمان (Ryckman, 1993) الشخصية بأنها "بناء سيكولوجي معقد يحتوي الخلفية الوراثية للفرد وتاريخ التعلم والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الإحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة (Ryckman, 1993, P. 5).

– بينما يعرّفها كريمي (1998) بأنها "عبارة عن مجموعة منظمة وموحّدة من الخصائص المتسمة بالثبات والديمومة نسبياً والتي تميز الفرد عن الاخرين" (كرميان،2007).

– أمّا عبادة (2001) فيرى أنّ الشخصية " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره و تحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين، و مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به أيضاً (عبادة، 2001، ص 13).

السمة: إنّ السمة كما يؤكّد عليه ستكَنر Stagner هي مفهوم ذو طبيعة مجرّدة، ولا تلاحظ السمة بطريقة مباشرة لدى الفرد وإنّما من خلال مؤشرات وأفعال معينة. وتعدّ السمة مبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به (النداوي، 2006، ص3).

وعرّف كَوردن ألبورت (1897–1967) Gordon Allport السمة بأنّها الوحدة الطبيعية Natural Unit لوصف الشخصية. إنّ السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجّهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية، وهي وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة (Interdependent) بحيث تتجمع لإحداث الآثار السلوكية (النداوي، 2006، ص19).

سمات الشخصية:

السمات هي الصفات التي من خلالها يمكن التمييز بين فرد وآخر ومن خلال التعرف على هذه السمات يمكن إصدار الأحكام والتنبؤ بالسلوك الذي يمكن أن يسلكه الفرد، وفي ذلك ذكر عزيز حنا وناظم هاشم "أنّه يمكن التنبؤ بكيفية سلوك الشخص في المستقبل وعلى الأقل فهم السلوك الحالي، وتعدّ السمة عند كاتل استنتاجاً يمكن من خلاله تقييم السلوك الملاحظ وتفسيرهً ويرى أنّه من الممكن أن تتفق مجموعة من الأفراد في سمات معينة في حال اشتراكهم بخبرات معينة ولكنه يؤكّد أنّ هناك سمات محدّدة لا يمكن إلا أن تتوفّر لفرد بعينه دون سواه (اللامي وآخرون، 2005).

ويعرّفها (عبد الرحمن، 1998) بأنّها:

تلك التكوينات أو البنية العقلية التي نستطيع أن نستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد، والتي تفسر استقرار سلوكه أو ثباته نسبياً. (عبد الرحمن، 1998، 400).

العوامل الخمسة للشخصية:

هي خمسة عوامل كبرى لأبرز سمات الشخصية يمثّل كل عامل منها تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة. (ملحم، 2010).

خصائص السمات:

إنّ السمة متصل كمي قابل للتدرج وتتحدد تجريبياً أو إحصائياً، فالفروق بين الأفراد في سمة معينة هي فروق في الدرجة أكثر منها في النوع، فلا ينقسم الناس إلى تصنيفات حادة في النوع على شكل (مندفعٌ، مترو وثرثار وصامت ومنعزل واجتماعي)، ولكن هناك تدرّج مستمر للفروق من طرف إلى الطرف المقابل. والسمات إمّا أن تكون أحادية القطب أو ثنائية القطب، وتمثّل السمات الأحادية القطب بخط مستقيم يمتد من الصفر حتى درجة كبيرة كالسمات الجسمية والقدرات. أمّا السمات ثنائية القطب فتمتد من قطب إلى آخر مقابل خلال نقطة الصفر، وسمات الشخصية عادةً من هذا النوع مثل: المرح والاكتئاب، الهدوء والعصبية، الاسترخاء والتوتر وغيرها. وتقع نقطة الصفر في مكان تتوازن فيه الصفتان.

والسمة مفهوم مجرّد لا نلاحظها بطريقة مباشرة، والسمة أكثر عمومية من العادة فقد تنتظم مجموعة كبيرة من العادات لتكوين سمة من السمات، وهي ذات دوام نسبي على خلاف الحالة، فالحالة مؤقتة سريعة الزوال، وجميع الصفات التي تستخدم لوصف سلوك الفرد مثل قلق، وعدواني، ومتزن وغيرها يمكن أن تشير إما إلى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو إلى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد (الحالات)، ويهتم علم نفس الشخصية في المقام الأول بخصائص الفرد الثابتة؛ أي السمات أكثر من الحالات.

والسمات مرتبطة بصورة إيجابية بعضها بالآخر، أي أننا إذا عرفنا فرداً ما قد حصل على قدر عالٍ من سمة ما (ولتكن المثابرة) عندئذ يمكننا أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدر من سمة أخرى مرتبطة بالأولى مثل الصلابة. (غنام، 2005، 26).

نظرية السمات Traits Theory

تعد نظرية السمات من بين النظريات التي لها تأثير ودور كبيران في تحليل الشخصية. وتفترض هذه النظرية بأنّ الاستجابات المختلفة للفرد في المواقف الخاصة تستند إلى الاستعدادات المحددة المتوفرة لديه. وتطلق على هذه الاستعدادات "الصفات الفردية". أي بعبارة أخرى: إنّه بالإمكان وصف الأفراد والتعرّف عليهم تبعاً للسلوك الخاص بهم.

ويعتقد أنصار نظريات السمات بأنّ الشخصية تتألف من مجموعة كبيرة من الصفات والسمات، ويجمعون على أنّ السمة هي الوحدة الرئيسة للشخصية. والسمة لدى ستكَنر Stagner هي مفهوم له طبيعة مجردة لا تلاحظ بطريقة مباشرة بل يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات وأفعال معينة. وكثير من السمات يعبّر عنها بصفات، وقسم منها بالأسماء، وبعضها بالأفعال.

وكان لإسهامات ألبورت في مجال الشخصية وسماتها أثر كبير في حثّ الكثير من الباحثين وعلماء النفس على القيام بإجراء الأبحاث والدراسات في الشخصية باستخدام السمة كمفهوم لوصف الشخصية، واستخدام التحليل العاملي Factor Analysis للوصول إلى الأبعاد الأساسية للشخصية. ومن أبرزهم: "جيلفورد Guilford" و "كاتل Cattell" و"أيزنك "Eysenck.

ويميز ألبورت بين السمة وبين الاتجاه والمعايير، فالسمة لا ترتبط بموضوع أو شيء محدّد، بينما الاتجاه يكون نحو شيء محدد. وتكون السمة أكثر عمومية من الاتجاه، أمّا المعايير التي يمكن بواسطتها قياس السمة لدى فرد ما فحددها ألبورت بـ: عدد الحالات التي يسلك فيها الفرد سلوكاً معيناً، ومدى استمرار تلك الحالة التي يتبنّى فيها الشخص طريقة معينة في السلوك.

أمّا جليفورد (1897– 1987) Guilford فيرى أنّ الشخصية يجب أن تحتوي أنواعاً من السمات التي عدَّها أسلوباً عمومياً ثابتاً نسبياً يختلف من فرد لأخر، وهذه السمات هي سمات فسيولوجية وسلوكية وقدرات عقلية ومزاجية.

ويتفق رايموند كاتل (1905–1998) Raymond Cattell مع ألبورت حول وجود سمات مشتركة لدى الناس. وعدَّ السمة أساس بناء الشخصية، واعتمدها كمفهوم رئيس في نظريته حول الشخصية. وقسّم كاتل السمات إلى قسمين: سمات مصدرية أو أساسية Source Traits وهي تلك السمات التي تعدُّ ذات أهمية كبيرة ولها ثبات ودوام، وسمات سطحية Surface Traits وهي تمثّل خصائص الشخصية وتعتبر غير ثابتة نسبياً، وطبق كاتل عدداً كبيراً من الاختبارات لملاحظة سلوك الناس في مواقف معينة، باستخدام منهج التحليل العاملي Factor Analysis وتوصّل إلى تحديد العوامل الستة عشرة المعروفة.

بينما يوضح أيزنك (1916–1997) Esenck تصوراته عن الشخصية ويرى بأنّها تتكون من مجموعة من الأفعال والاستعدادات. وتوصّل أيزنك من خلال تطبيق منهج التحليل العاملي لتسع وثلاثين فقرة أخذت من صفحة البيانات الشخصية لجنود أمريكان، إلى وجود بعدين أساسيين في الشخصية يضمّان معظم السمات الرئيسة وهما: الانطواء – الانبساط، والعصابية – الاستقرار الانفعالي، ثم أضاف إليهما لاحقاً الذهانية كبعد ثالث. انظر (كرميان، 2007).

الزواج:

عرّف قانون الأحوال الشخصية السوري الزواج في المادة الأولى بقوله: الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل ، ومتى تحققت أركان العقد وشرائطه العامة حل استمتاع كل من الزوجين للآخر (الصابوني، 1979، ص78).

التوافق الزواجي Marital barallel:

يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية مستقرة وثابتة وعلى الشعور بالرضا والسعادة، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة مايتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات (القريطي، 1998، 64– 65) .

أسباب سوء التوافق الزواجي:

–ضعف الوازع الديني، وبغيابه لا تؤدى الحقوق التي أمر الله تعإلى بها لأصحابها، فيؤدي ذلك إلى انهيار الأسر وتحطم المجتمعات.

–تحكيم العاطفة فتبنى العلاقة الزوجية على الحب السطحي فيتعلق شاب بفتاة ويحبها قلبه ويقترن بها ثم بعد مرور أشهر من حياتهما يكتشفان الفرق الشاسع بينهما من الأخلاق أو المزاج أو الثقافة أو الميول.

–معوقات أخلاقية: وتتمثل في التفاوت في مستوى الالتزام الأخلاقي، الشك في الآخر، سفر الزوج وإدمانه، وإهماله للمسؤوليات الشرعية.

-معوقات مادية: وتتمثل في اعتماد الزوج مادياً على أسرته وبخل الزوج، وعدم قدرته على تحمل الأعباء المادية، كثرة طلبات الزوجة، طمع الزوج في راتب زوجته، عدم مساهمة الزوجة في نفقات البيت.

-معوقات ثقافية: وتتمثل في انتشار وسائل الإعلام الحديثة وانخفاض الوعي الثقافي الأسري المعاش عن تصوراتهما قبل الزواج، التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين وتعليمهما.

-معوقات نفسية: وتتمثل في كثرة الضغوط النفسية، ونفور طرف من الآخر لأسباب غير معلومة ، الغيرة الزائدة بينهما، اختلاف الواقع الأسري المعاش عن تصوراتهما قبل الزواج.

-معوقات شخصية: وتتمثل في عدم عناية الزوجة بمظهرها في المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحدهما أو المرض المزمن، والاختلاف الحاد في وجهات النظر.

-معوقات اجتماعية: وتمثل في عدم تقدير كل منهما لمشاعر الآخر، تدخل الآخرين (أهل – جيران – أصدقاء) في شؤونهما الأسرية، المغالاة في السيطرة من قبل الزوج، ظهور علاقات عاطفية في حياة أحدهما، الزواج من أخرى (سليمان، 2005، 84-85).

النتائج المترتبة على غياب التوافق بين الزوجين:

تنوعت الدراسات التي حاولت رصد النتائج والآثار المترتبة على ضعف التوافق الزواجي أو غيابه والتي يمكن إجمالها بالآتي :

1 – تعرض الأسرة للعديد من المشكلات التي تفرزها دائرة الحياة اليومية حول الإنجاب.

وأساليب معاملة الأبناء، وكيفية مواجهة مشكلاتهم خاصة في مرحلة المراهقة، فضلاً عما يتعلق بقضايا قد تمثل مثاراً للخلاف إذا ما تفاوتت وجهات النظر، وتدني مستوى الوفاق الزواجي.

2 – تعرض الزوجين لاضطرابات نفسية كالخوف والقلق والتوتر والاضطرابات التي تنعكس على أدائهم اليومي في مختلف المجالات.

3 – التأثير السلبي في مكانتها تبعاً لتغير دورها من زوجة إلى مطلقة مما يفرز مشكلات واضطرابات نفسية.

4 – زيادة معدلات الانحراف والإدمان مما يمثل خطورة على المجتمع وتهديد لأمنه وتقليل من طاقته الإنتاجية ودخله القومي.

5 – يمثل أبناء الأسرة المفككة عبئاً اقتصادياً واجتماعياً على الدولة حيث يحتاجون إلى جهود ورعاية مؤسسية لتعديل سلوكهم.

6 – يؤثر عدم التوافق بين الزوجين وما ينتج عنه من تفكك أسري تتعددُ مظاهره على إنتاجية أفراد الأسرة العاملين مما يضر بالاقتصاد القومي.

7 – انتشار الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في المجتمع ؛ فهي تعد في بعض الأحيان من نتائج التفكك الأسري مما ينعكس على بناء المجتمع بشكل عام.

8 – دلت نتائج بعض البحوث على أنّ ثمة علاقة بين التفكك الأسري والشعور بالانتماء إلى المجتمع وقيمه؛ فأبناء الأسر المفككة يعانون من مشاعر سلبية تجاه الآخرين نتيجة للحرمان النفسي الذي يواجهونه داخل أسرهم مما يؤثر سلباً على علاقاتهم داخل المجتمع الواحد بشكل ملحوظ ويقلل من انتماءاتهم داخل المجتمع بقيمه الاجتماعية.

9 – ارتفاع نسبة الإصابة بالقلق النفسي للأبناء الذين نشؤوا في أوضاع عائلية مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات الزوجية.

10 – انخفاض الأداء وتدني مستوى التحصيل العلمي لدى أبناء الأسر المفككة (العامر، 2000، 49 –50).

الدراسات السابقة:

دراسة كوك (1995) Cook بعنوان: العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزواجي لدى مجموعة من الأزواج المسنين.

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزواجي لدى مجموعة من الأزواج المسنين، تكونت عينة البحث من (61 زوجا، 56 زوجة) طبق عليهم مقياس التوافق الزواجي، ومن أهم نتائج الدراسة أنّ كلاً من عاملي العصابية وعامل يقظة الضمير ذو دلالة مرتفعة في التنبؤ بالتوافق الزواجي ، وكشف تحليل الانحدار، على أن درجة وضوح الأهداف تمثل عاملاً وسيطاً بين العصابية والتوافق الزواجي.

دراسة كوسك (1996) Kosek بعنوان: تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على توافقهم الزواجي.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 107 زوج وزوجة، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى لشخصية (NEO –FFI) ومقياساً للرضا الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الشخصية مهمة في التنبؤ بالرضا الزواجي لكل من الزوجين وأنّ الأزواج مرتفعي الطيبة، القبول الإيثار، والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المتشابهين في عوامل الشخصية الأخرى .

دراسة بوتشرد وأخرون (1999) بعنوان: قدرة العوامل الخمس الكبرى في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 446 (زوج وزوجة) مرتبطين بعلاقة زواج رسمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها أن تأثير عوامل الشخصية لدى الإناث أقوى من تأثير عوامل الشخصية لدى الذكور في التنبؤ بالتوافق الزواجي، وأن نسبة مساهمة عوامل الشخصية في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الإناث أعلى من مساهمتها لدى الذكور.

دراسة ستيفين وكنث 1999 Stephan بعنوان: العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ومستوى التوافق الزواجي لديهما، وأجريت الدراسة على مجموعة من المتزوجين عددهم 105 زوج و 105 زوجة، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO – PI) وتوصلت الدراسة إلى أنّه يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقظة الضمير (C) وعامل الطيبة.

وعند تشابه الزوجين في عامل العصابية (N) وعامل التفتح (C) ينخفض التوافق الزواجي، وعند تشابه الزوجين في عامل الطيبة (A) يكون التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى منه لدى زوجاتهم، وعند عامل التفتح (O) بالتوافق الزواجي لدى الزوجات ولا يرتبط بالتوافق الزواجي لدى الأزواج، أيضاً القدرة المنخفضة على توجيه النقد والتفاؤل والتوكيد السلوكي تعد عوامل وسيطة بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزواجي.

دراسة ديفيد وأخرون (2000) David, el بعنوان: عوامل الشخصية المرتبطة بالرضا عن العلاقة الزوجية.

أجريت الدراسة على مجموعة من المتزوجين رسمياً (74 زوج وزوجة) ومجموعة من المتزوجين بطريقة رسمية (ن – 136) بهدف التعرف على عوامل الشخصية المرتبطة بالرضا عن العلاقة الزوجية. وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO –PI) ومقاييس الرضا عن العلاقة الزوجية ومقاييس لتقدير مستوى السعادة وطلب من كل فرد من أفراد العينة الاستجابة لمقاييس الدراسة من خلال إدراكه لذاته وإدراكه للقريب، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير عوامل الشخصية في الرضا عن العلاقة الزوجية لا يختلف في المجموعتين وأن العصابية (N) ترتبط سلباً بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الزوجات في المجموعتين ولا ترتبط بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج، وأن عامل الانبساط (E) ارتبط ايجابيا مع الرضا عن العلاقة الزوجية لكل من الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج الرسمي. كما أشارت النتائج إلى ارتباط كل من عامل (A) وعامل يقظة الضمير (C) بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات في مجموعة الزواج غير الرسمي، وارتبط عامل الطيبة (A) وعامل يقظة الضمير (C) بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج في مجموعة الزواج غير الرسمي، وارتبط عامل الطيبة (A) بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج في مجموعة الزواج الرسمي، ولم تظهر دلالة ارتباط بين عامل التفتح (O) والرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات في المجموعتين.

دراسة رشاد (2000) بعنوان: "الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية لدى عينة من الشباب والشابات، وإلى التعرف على الفروق بينهم في خصائص الشخصية وجوانب الحياة الزوجية، وإلى معرفة أي خصائص للشخصية هي التي تؤثر على جوانب الحياة الزوجية ويمكن من خلالها التنبؤ بالتوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة (180) فرداً (90شابا، 90شابة) بمتوسط عمري 27،5 سنة، وقد استخدم مقياس نيو كارد للشخصية لأندرسون ومقياس جوانب الحياة الزوجية إعداد سعيد علي مانع، وقد أوضحت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين سمات الشخصية وبين جوانب الحياة الزوجية لدى الشباب والشابات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية منها بعد (الحساسية / العصابية) لصالح الشابات، بعد (الحب /الاهتمام بالآخرين) لصالح الشباب، ولا توجد فروق ذات إحصائية بين الشباب والشابات في أبعاد (حب الاختلاف / الانبساطية / الميل للمخاطرة / الشجاعة / الأنانية / مناهضة المجتمع / الصراحة والوضوح / التوجه الخلقي / الضبط الداخلي)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض جوانب الحياة الزواجية وهي أبعاد (التخاطب، المسائل الشخصية ولمسائل الخاصة) لصالح الشباب، وتنبأت الدراسة إلى أن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيرا كبيرا على جوانب الحياة الدراسية وعلى جوانب الحياة الزوجية التي تساعد على التوافق الزواجي.

دراسة توشك وآخرين (2002) بعنوان: تأثير سمات الشخصية والحالة الانفعالية للزوجات.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (61 زوجة يابانية من العاملات في مستشفى جامعي) للتعرف على علاقة إدراك الزوجات لكفاءة العلاقة الزوجية بحالتهن الانفعالية، وتم تطبيق عدة مقاييس منها (إدراك الحالة الانفعالية، إدراك مستوى الإدراك والتحكم، المساندة وإدارة الصراعات) وتوصلت الدراسة إلى أنّ تقدير الزوجات لكفاءة العلاقة الزوجية يرتبط بحالتهن الانفعالية (السعادة والحب أو التعاسة والنفور) بدرجة أعلى من عوامل الشخصية.

وأظهرت الزوجات أنّ تحكم الأزواج وارتفاع مستوى العصابية لديهن يزيد من الضغوط الانفعالية السلبية ويؤثر في جودة العلاقات الزوجية بينما إدراكهن لدعم مساندة الأزواج يخفض تلك الانفعالات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن عاملي يقظة الضمير و الطيبة لهما تأثير في إدراك الزوجات لكفاءة العلاقات الزوجية (المساندة، أداة الصراعات، الحوار، النقد) بدرجة أعلى من العوامل الأخرى، ووجد ارتباطٌ دالٌّ سالبٌ بين إدراك الزوجة لتحكم الزوج وكل من عاملي يقظة الضمير والطيبة، وارتباط دال موجب بين إدراك الزوجة لمساندة الزوج وكل من عاملي يقظة الضمير والطيبة.

دراسة زيمت (2002) Zimt بعنوان: عوامل الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 634 زوج، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى (NEO– FFI) وأرسلت أدوات لكل زوجين على ثلاثة مراحل (قبل الزواج، وفي نهاية السنة الأولى من الزواج، وفي نهاية السنة الثانية من الزواج)، وتوصلت الدراسة إلى أن عامل العصابية يرتبط سلباً بالتوافق الزواجي لدى كل من الذكور والإناث وفي جميع المراحل، وأظهر تحليل الانحدار أن عوامل الشخصية مجتمعة تفسر 20% من تباين التوافق الزواجي لدى العينة الكلية وأنّ تأثير إسهام عوامل الشخصية في التوافق الزواجي قد اختلف من مرحلة إلى أخرى.

كما توصلت الدراسة إلى أنّ التوافق الزواجي يمثّل حالة متغيرة وأنّ هناك عوامل ذات دلالة في التوافق الزواجي ومن أهمها إدراك نقص المساندة.

دراسة فيتس باترك (2002) Fitz Patrick بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الزواجي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تشابه الزوجين في سمات الشخصية على السلوك الزواجي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق قياس العلاقات الزوجية ومقياس العوامل الخمس الكبرى (NEO– FFI) وتوصلت الدراسة إلى: يوجد ارتباط دالٌّ بين التوافق الزواجي لدى كل من الأزواج والزوجات وكل من عوامل الانبساطية (E) وعوامل التفتح (O) وعوامل يقظة الضمير (C)، وإلى أن عامل العصابية له إسهامات مرتفعة في التنبؤ بانخفاض التوافق الزواجي لدى الزوجات تفوق إسهام العوامل الأخرى. وإلى أن الأزواج المتشابهين في عامل التفتح (O) أكثر إدراكاً للتوافق الزواجي.

دراسة جيتس وآخرين (2004) Gattis et al دراسة عن الأزواج ممن يتلقون علاجاً نفسياً ومجموعة من العاديين.

أجريت الدراسة بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO– FFI) مجموعة تجريبية تتلقى علاجاً لمقاومة ضغوط الحياة ومجموعة ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع عامل العصابية وانخفاض كل من عاملي الطيبة ويقظة الضمير لدى منخفضي التوافق الزواجي في كل من العينتين، وإلى أن تشابه شخصية الزوجين في عوامل الشخصية جعلهما أكثر توافقاً وسعادة . كما توصلت الدراسة إلى اختلاف عوامل الشخصية بين المجتمعين في المجموعة التي تتلقى علاجاً لمقاومة ضغوط الحياة.

دراسة شانهونج وايفا (2005) Shanhong & Eva بعنوان: مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين.

تهدف التعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين والعمر ومستوى التعليم والانفعالات الإيجابية (الحب والسعادة) والانفعالات السالبة (الغضب، القلق) والعوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين والإحساس بالكفاءة الزوجية، وأجريت الدراسة على 291 زوج وزوجة، وتم استخدام تصنيف الأزواج إلى مجموعات متشابهة في كل المتغيرات السابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن تشابه الزوجين في عوامل

الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي أقوى من تأثير تشابههما بالعوامل الأخرى، وأنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم، وأنه يرتفع التوافق الزواجي لدى مرتفعي عامل الطيبة ، وعامل يقظة الضمير لدى مجموعة الأزواج المتمهلين على هذه العوامل، ويرتفع التوافق الزواجي لدى الزوجات في مجموعة الانبساط وعامل الطيبة وعامل التفتح، وينخفض التوافق الزواجي لدى الأزواج بمجموعة المختلفين على عامل الانبساط وعامل التفتح.

النتائج والمناقشة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة البحث.

الجدول (5) يبيّن قيم معاملات الارتباط بين التوافق الزواجي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

		انبساطية	طيبة	ضمير	عصابية	الانفتاح
التوافق	معامل الارتباط بيرسون	.354**	.041	.136*	-.467-**	.014
	مستوى الدلالة	.000	.482	.019	.000	.815
	العينة	300	300	300	300	300

العلاقة بين التوافق الزواجي مع الانبساطية:

من استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أن قيمة ر = 0.354 ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي وسمة الانبساطية لدى عينة البحث.

العلاقة بين التوافق الزواجي مع الطيبة:

من استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة ر = 0.041 ومستوى دلالتها 0.482 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي وسمة الطيبة لدى عينة البحث. وهذه النتيجة لا تتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كوسك 1996 والتي اثبتت وجود علاقة ايجابية بين عامل الطيبة والتوافق الزواجي، وكذلك لا تتوافق مع نتيجة دراسة ستيفن 1999 التي أظهرت وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين أيضاً.

العلاقة بين التوافق الزواجي مع حيوية الضمير:

من استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة ر = 0.136 ومستوى دلالتها 0.019 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي وسمة حيوية الضمير لدى عينة البحث. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراستي كل من كوك 1995 وستيفن 1999 اللتين أظهرتا النتيجة نفسها.

العلاقة بين التوافق الزواجي مع العصابية:

من استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة ر = −0.467 ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي وسمة العصابية لدى عينة البحث، ونوع هذه العلاقة علاقة عكسية أي كلما ارتفعت العصابية لدى عينة البحث انخفض التوافق الزواجي. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات كل من ديفيد 2000 وزيمت 2002 اللتين أثبتتا النتيجة نفسها.

العلاقة بين التوافق الزواجي مع الانفتاح:

من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة ر = 0.014 ومستوى دلالتها 0.815 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التوافق الزواجي وسمة الانفتاح لدى عينة البحث. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فيتز باترك 2002 التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التفتح والتوافق الزواجي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزواجي لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس.

الجدول (6) يبيّن قيمة ت ستيودنت للفروق في لتوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
الذكور	150	116.93	7.53486	5.785	298	.000	دالة
الإناث	150	111.76	7.92872				

من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 5.785 ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزواجي لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور. وهذا يعني أنّ الذكور أكثر توافقاً من الناحية الزوجية وهذا يعود من وجهة نظر الباحث إلى طبيعة مجتمعنا العربي الذي يعطي الرجل كافة الصلاحيات بداية من اختيار شريكة حياته وصولاً إلى فرض قوانينه الخاصة في المنزل بما يتوافق مع طبيعته وشخصيته، وبالمقابل على الزوجة أن تقدّم فروض الطاعة حتى ولو لم تكن راضية عما يفرضه الزوج.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزواجي لدى عينة البحث بحسب متغير عدد سنوات الزواج.

الجدول (7) يبيّن قيمة ت ستيودنت للفروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير سنوات الزواج

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
دون 10 سنوات	136	114.1667	8.71273	−.389−	298	.697	غير دالة
10سنوات فما فوق	164	114.5333	7.55620				

من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد انّ قيمة ت = 0.389 ومستوى دلالتها 0.697 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق الزواجي لدى عينة البحث بحسب متغير عدد سنوات الزواج. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنّ العلاقة الزوجية في معظم الحالات إما أن تكون ناجحة من البداية وإما أن تكون فاشلة، فاكتشاف كل من الزوجين للآخر لا يحتاج إلى وقت طويل، وخصوصاً بعد الزواج، وإذا لم يستطع كل من الزوجين فهم الأخر وتقبله في بداية الزواج فإن ذلك قد يستمر لسنوات طويلة وربما إلى آخر العمر وبالمقابل إذا وجد نوع من التفاهم والتوافق بينهما منذ البداية فإنّ ذلك سيستمر حتى آخر العمر وذلك في معظم العلاقات الزوجية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السمات الشخصية لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس.

الجدول (8) يبيّن قيمة ت ستيودنت للفروق في عوامل الشخصية تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
انبساطية	الذكور	150	33.5200	6.24738	2.584	298	.010	دالة
	الإناث	150	31.8400	4.93594				
طيبة	الذكور	150	31.7600	5.15228	.338	298	.735	غير دالة
	الإناث	150	31.5533	5.42618				
حيوية	الذكور	150	35.6667	4.75107	2.045	298	.042	دالة
	الإناث	150	34.5267	4.90404				
عصابية	الذكور	150	35.7067	5.13776	-1.990-	298	.048	دالة
	الإناث	150	37.0200	6.24174				
انفتاح	الذكور	150	39.6333	5.23721	-.958-	298	.339	غير دالة
	الإناث	150	40.2000	5.00201				

الانبساطية: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 2.584 ومستوى دلالتها 0.010 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمة الانبساطية لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

الطيبة: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 0.338 ومستوى دلالتها 0.735 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

حيوية الضمير: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 2.045 ومستوى دلالتها 0.042 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمة حيوية الضمير لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

العصابية: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 1.990 ومستوى دلالتها 0.048 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمة حيوية الضمير لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

الانفتاح: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 0.958 ومستوى دلالتها 0.339 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة البحث بحسب متغير عدد سنوات الزواج.

الجدول (9) يبيّن قيمة ت ستيودنت للفروق في عوامل الشخصية تبعاً لمتغير سنوات الزواج

	عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
انبساطية	دون 10	136	32.506	6.07752	-.528-	298	.598	غير دالة
	10سنوات فما	164	32.853	5.27421				
طيبة	دون 10	136	30.953	5.45677	-2.323-	298	.021	دالة
	10سنوات فما	164	32.360	5.02381				
حيوية	دون 10	136	35.160	5.08858	.226	298	.822	غير دالة
	10سنوات فما	164	35.033	4.62328				
عصابية	دون 10	136	36.833	6.14306	1.419	298	.157	غير دالة
	10سنوات فما	164	35.893	5.29549				
انفتاح	دون 10	136	39.546	5.68241	-1.253-	298	.211	غير دالة
	10سنوات فما	164	40.286	4.47714				

الانبساطية: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 0.528 ومستوى دلالتها 0.598 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الطيبة: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 2.323 ومستوى دلالتها 0.021 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمة الطيبة لدى عينة البحث بحسب متغير عدد سنوات الزواج لصالح المتوسط الأكبر أي عدد سنوات الزواج 10 سنوات فما فوق.

حيوية الضمير: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 0.226 ومستوى دلالتها 0.822 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

العصابية: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 1.419 ومستوى دلالتها 0.157 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الانفتاح: من استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أنّ قيمة ت = 1.253 ومستوى دلالتها 0.211 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاجات والتوصيات:

-من خلال النتائج تبين وجود نسبة كبيرة من الشباب تعاني من عدم توافق زواجي بدرجات متفاوتة، ولذلك من الضروري إجراء دراسات أوسع حول هذا الأمر من أجل إيجاد الحلول المناسبة.

-العمل على وضع برامج ارشاد وتوعية فيما يتعلّق بمسببات التوافق الزواجي، والتركيز على سمات الشخصية في الوقت نفسها لأن النتائج أثبتت وجود ترابط كبير بين الأمرين.

-إقامة مراكز ووضع خطط للإرشاد المبكر يمكن للشباب اللجوء إليها ولمساعدتهم في تجنب المشاكل المتعلقة بالشخصية والتوافق الزواجي، وتساعدهم في التعامل معها.

المراجع:

1. حمصي، انطون: أصول البحث في علم النفس، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة دمشق، سورية، (2003).
2. رشاد، محمد عاطف: الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، مجلة دراسات نفسية، العدد 3، مجلد 10، (2000).
3. سليمان، سناء: التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، عالم الكتب، القاهرة، (2005).
4. الصابوني، عبد الرحمن: قانون الأحوال الشخصية السوري في الزواج والطلاق، ط 5، المطبعة الجديدة، سورية، (1979).
5. العامر، عثمان بن صالح بن عبد المحسن: معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، مجلة التربية، العدد 17، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (2000).
6. عبادة، أحمد مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين". الجزء الاول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، (2001).
7. عبد الرحمن، محمد السيد: دراسات في الصحة النفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (1998).
8. عبده، سمير: المنزلة النفسية للمرأة العربية، ط1، مطبعة العجلوني، (1986).
9. غنّام، ختام عبد الله علي: السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، (2005).
10. القريطي، عبد المطلب أمين: في الصحة النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، (1998).
11. كرميان، صلاح: سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب، (2007).
12. اللامي، عبد الرحمن وصاحب، سلام جبار وموسى، حازم: السمات الشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم، مجلة علوم التربية الرياضية – جامعة بابل – العدد الأول، المجلد الرابع، (2005).
13. ملحم، مازن: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، المجلد(26)، العدد الرابع، 2010، (2010).
14. منذر، ريم: تفضيلات المشاهدة التلفزيونية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا، (2011).

15. النداوى، عدنان علي حمزه: الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، (2006).
16. Bouchard ,G, Lussier ,y & sabourin , s (1999) . personality and Marital Adjustment : utility of The Five Factor Model of personality , Journal of Marriage and The Family ,61 ,3 ,651-660
17. Cook , D (1995) the contribution of personal qualities to perceived Marital Adjustment in older spouses , Dis , Abs , Int 55 , 4-B,5094
18. David , w , Brock , H & David , J (2000) , General traits of personality and Affectivity as predictors of satisfaction in intimate Relationships . Evidence from self and partner – Ratings , journal of personality , 68 , 3 , 413 , 442
19. Fitzpatrick , N (2002) Marital Satisfaction and personality, Dis ,Abs Int ,63 , (5 – B) , 2638
20. Gattis , K , Bems , s , simpson , L & Christensen , A (2004) Birds of feather or stronge Birds ? ties Among personality Dimensions Similarity and Marital Quality , journal of family psychology , 18 , 4 , 564 – 574
21. Kosek . R (1996) the quest for a perfect spouse : spousal ratings and marital satisfaction , psychological Report , 79 , 3 , 731 – 735
22. Ryckman, R. M. (1993). Theory of Personality, 5th edition. California: Books/ Cole Publishing Company.
23. Shanhong , L & Eva , K (2005) Assortative Mating and Marital Quality in Newlyweds , A couple – Centered approach , journal al personality and social psychology , 88 , 2 , 304 – 325.
24. Stephan , N & Kenneth , R (1999) Five – Factor personality Similarity and Marital Adjustment , Social Behavior and personality , 27 , 3 , 309 – 313.
25. Zimet , D (2002) The Interaction of personality Traits on Concurrent and Prospective Marital Satisfaction , Diss , Abs , Int , 62 , (12 – B) ,5985